Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الحج لا تقف آدابه عند هذا الأدب الخطير ، فقد جاء خاتمة ما أتى الإسلام به من عبادات ، فجعله الغاية التى تنتهى إليها ، وتلتقى فيها معانيها وآدابها ، وما الصلاة عنده إلا حج أصغر يتكرّر كل يوم خمس مرات ، ويعدّ النفس لذلك الحج الأكبر ، وكذلك الزكاة فيها شىء من معنى الحج أيضاً ، لأن أموال الأغنياء تحجّ فيها إلى الفقراء والمحتاجين ، أو لأن نفوس الأغنياء تتجرد فيها من أثرتها وتتوجّه إلى من هم دونها فى المال ، وكذلك الصوم مثل الصلاة والزكاة فى ذلك ، لأن النفس تحج فيه شهرا كاملا كل سنة ، وتقصد فيه إلى رياضة جسمية ونفسية لها شأنها فى حياتها ، فهو حج أصغر أيضا .

فما فى هذه العبادات الثلاث من معان وآداب يأتى فى الحج بقدر أعظم وأوفر ، إذ هو انتزاع الإنسان نفسه من إقليمه ، وتجرّده للحركة العليا ، ومجاهدته لما يمسكه فى أرضه ، ليقف بها فى موقف أكبر من مواقفه فى العبادات الثلاث السابقة .

ولكن الشبه بين الحج والصلاة أكثر من الشبه بينه وبين الزكاة والصوم ، لأن الصلاة تشبه الحج فى غايتها من إشعار المسلمين بدعوة الاسلام إلى الوحدة والمساواة والإخاء وما إلى هذا من الآداب ، وإذا كانت تمتاز على الحج فى هذا بتكرر الاشعار به فيها خمس مرات فى اليوم . فإن الحج يمتاز عليها بأنه أوسع فى ذلك مجالا ، وأعظم